

تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصحاح سُمي حرقه لأنه استحقَّ أن يُركبَ ويحملَ عليه وأن يُذتَفَعَ به نقله الجوهري أو لأنَّه استحقَّ الضرابَ نقله بعضهم كما في اللسان . والحرقُ أيضاً : أن تزيدَ الناقةُ على الأيام التي ضربتَ فيها قال ابن سيده وبعضهم يجعلُ الحِقَّةَ - في قول الأعرشي - : الوقتُ ويُقال : أتتِ الناقةُ علي حِقَّتِها أي : على وقتِها الذي ضربَ بها الفحلُ فيه من قابلٍ وهو إذا تم حملُها وزادت على السنةِ أياً ما من اليومِ الذي ضربتَ فيه عاماً أوَّلَ حَتَّى يستوفي الجنينُ السنةَ وقيلَ : حرق الناقةِ واستحقاقُها : تمامُ حملِها قال ذو الرُّمَّةَ : .

أفانينَ مكثوبٍ لها دُونَ حِقَّتِها ... إذا حملها راسُ الحجاجينَ بالثكلِ أي : إذا نبتَ الشعرُ على ولدِها ألقته مبيتاً وقال الأصمعيُّ : إذا جازت الناقةُ السنةَ ولم تلدُ قيلَ : قد جازت الحِقَّةَ . والحِق : الناقةُ التي سقطت أسنانها هراماً . والحِقَّةُ بالكسْرِ : الحَق الواجبُ يُقالُ : هذه حِقَّتِي وهذا حَقِّي يُكسَرُ مع التاء ويُفتَحُ دُونها وقد مرَّ له أنفاً أنه يُفتَحُ مع الهاء أَيْضاً وحينئذٍ يكونُ أخص من الحَقِّ كما نقله الجوهريُّ وغيره فتأمل ذلك . وأم حرقه : اسمُ امرأةٍ قال معنُ بنُ أُوس :

فقدَ أنكرتَه أم حرقه حادِثاً ... وأزكرها ما شئتَ والودُّ خادِعُ